تعليقات
و
مُناقشَات

حول (المقرنصات - والكهوب)

للدكتور ف. عبدالرحيم

ردا على ما ذهب اليه الاستاذ عيسى الناعوري من ان « المقرنس » اصله « القربس » بالباء، وانه ماخوذ من الكلمة اللاتينية Corpus قال الدكتور عدنان الخطيب إنها كلمة عربية، وإنها ماخوذة من القرناس الذي يعني انف الجبل . اني اويد هذا الراي ، واود ان اضيف هذه الكلمات ايضاحا وتفصيلا :

القرناس (١) فسّره ابن دريد باعلى الجبل (الجمهرة ٣/٣٣٨) . وفسّره ابو عبيد بشبه الانف من الجبل . وقال ابن الاعرابي انه انف الجبل (التهذيب ٩/٣٦٥) . ولعل اوضح التفسيرات ما قاله الجوهري : « شبه الانف يتقدم من الجبل » (٢) .

ومن هنا جاء معنى البروز . فقالوا : السقف المقرنس : عمل على هيئة السلم (٣) وكما جاء في المعجم الوسيط : المزيّن بخوارج منه ذات تدريج متناسب .

---

(١) ذكره ابن دريد (الجمهرة ٣/٣٨٦) بالضم والكسر . وحكى الازهري في التهذيب (٩/٣٦٥) قول ابن الاعرابي انه بكسر القاف ، ونصّ الجوهري على انه بالضم .

(٢) في اللسان : شبيه الانف .

(٣) قاله الصغاني في التكملة ٢/٤٠٨ . وهو اول من قاله فيما اعلم . ونقله الفيروزابادي مصحفا تصحيفا فاحشا فقال : سيف مقرنس : عمل على هيئة السلم ! وقد نبه الزبيدي على ذلك .

اما قول الدكتور الخطيب ان القرناس لغة في القرنفس فيه نظر . فلم يرد في المعاجم القرناس لغة في القرنفس ، انما ورد الفعل قرنس لغة في قرنس . قال ابن دريد (الجمهرة ٢/٢٢٨) : قرنس الديكُ اذا كَسَرَّ من ديك آخر . ولا تقول قرنس كما تقوله العامة . وقال الصغاني (التكملة ٣/٤٨) : قرنس الديك وقرنس اذا كسر وقرع .

هذا ، واشتقّه دوزي (تكملة المعاجم العربية ٢/٢٣٢) من القربوس وهو تعريب KPWWS **باليونانية ومن معانيه الاساس . ونقل قول صاحب محيط المحيط : قربوس البيت : قائم ملوله وعرضه ليساوي بين كل حائط وما يقابله . ثم قال ان من معانيه : بناء السقف وتزيينه بالنقوش وتذهيبه .**

والصواب انه بالنون كما مرّ ،وهكذا جاء في رحلة ابن جبير (٥) .

* * *

ثانيا : قال الاستاذ روكس بن زائد العزيزي مخطئا من يقول الكهرباء بالهمزة : « الكهرباء بلا مدّ لأنها من الفارسية كاه ربا اي جاذب التبن ، وليس في اصل الكلمة همزة . وكان اول من اشاع هذا الوهم العلّامة المرحوم بطرس البستاني في محيط المحيط » .

كانه يجب ابقاء الكلمة المعرّبة على ما كانت عليه قبل تعريبها . والمعروف ان « تعريب الاسم الاعجمي هو ان تتفوّه به العرب على مناهجها » كما قال الجوهري (٦) . واذا قبلنا مبدأ عدم التعرض للمعرب بالتعديل والتغيير فعلينا ان نقول كاه ربا باثبات الالف (٧) .

---

(٤) قرنس له معنى آخر . يقال : قرنس البازي وقرنس اذا كسر [illegible] ما يصاد . وبهذا المعنى ايضا قرنس بالصاد لغة كما في التكملة . لم يذكر الجوهري الفعل قرنس بالسين انما ذكر قرنس بالصاد فقط وقال : باز مقرنس اي مقنن للاصطياد ، وقد قرنصته اي اقتنيته .

(٥) رحلة ابن جبير ط دار صادر دار بيروت ص ٢٦٥ .

(٦) الصحاح / عرب .

(٧) قد ابقوا الالف مع التقاء الساكنين في راهنامج وهو بمعنى الكتاب (الفارسية) .

هـذا ، وكثيرًا ما زادت العرب همزة في أواخـر الكلمات العربية المنتهية بالألف . اليكم امثلة ذلـك :

١ ـ اليا وهو بيت المقدس . واياياء بالهمز لغـة فيه . واصله Aelia باللاتينيـة (٨) .

٢ ـ زكريـا . وزكرياء بالهمز لغـة فيه . وتقرىء بها القرآن . قـال مكي بن ابي طالب : قـرأ حفص وحمزة والكسائي زكريا بغـير مـدّ ولا همز ، ومدّه الباقون وهمزوه (٩) .

٣ ـ بورياء . وبوريا بلا همز لغـة فيه (١٠) . وهو الحصير . واصلـه بالفارسية بوريـا .

٤ ـ مصطكا . ومصطكاء بالهمز لغـة فيه (١١) . وهو يونانـي واصلـه μαστίχη .

٥ ـ برنساء بالهمز . واصله برنشا (ܒܪܢܫܐ) بالسريانيـة . فهمز كهرباء جريا على هذه السنة القديمة في التعريب .

الدكتور فـ. عبـد الرحيم
الجامعـة الاسلاميـة
بالمدينـة المنـورة

في ١٣٩٩/٧/١٦هـ.
١٩٧٩/٦/١١م.

---

(٨) هـو جزء مـن اسمـه الطويـل Colonia Aealia Capitolina ، وسمي باسم هادريان وكان اسمه الاول Aelius . وفي ايلبـاء اربع لغات اخرى ذكرها صاحب القاموس .

(٩) الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٣٤١) . وفي زكريا لغة ثالثـة وهي بحـذف الالف . (الصحـاح) .

(١٠) الصـحاح .

(١١) القاموس .

رد الناعوري حول (المقربصات والمقرنصات)

ردا على تعليق الاخوين : الدكتور عدنان البنيه في العدد الثاني من هذه المجلة ، السنة الاولى ، والدكتور نائيلم بادي عبد الرحيم الان ، اودّ ان اوضح ما يلي :

كنت ارى ان الكتّاب السوريين — والمشارقة عامة — يستعملون كلمة (المقرنس — المقرنص) ، وفي المغرب رأيت المغاربة يستعملون كلمة (المقربص) — بالباء لا بالنون — للمعنى عينه . ولفت هذا الاختلاف انتباهي ، وتساءلت كيف نشأ ، مع ان المعنى واحد ، وهو الزخارف ذات الصناعة المرهفة الدقيقة المجسمة في السقوف ، والايوانات ، والسقائف ، ورفوف الجدران في المساكن والقصور الاندلسية ، او ذات الطراز الاندلسي .

ولم يقنعني ما تقوله القواميس من ان (المقرنس) هو « انف الجبل » ، وان (المقرنص) هو « المعمول على هيئة العلم » ، فالفرق بعيد جدا بين الرهافة المدهشة والمثيرة للشاعرية في الزخارف الجبسية والخشبية الاندلسية ، وانوف الجبال او اعاليها ، وكذلك العلام .

وتساءلت من جديد : ايّ الفريقين اقرب الى الصواب في تسمية هذه الزخارف : المشارقة في قولهم « مقرنصات — مقرنص » ، ام المغاربة في قولهم « مقربصات » ، التي لا صلة لها بالعلام ولا بانوف الجبال ؟ واذا كان « المقرنس » ما عُمل على شكل علم ، او كان ناتئا كانف الجبل ، فمن اين جاءت كلمة « المقربص » — بالباء — ؟

ولما كانت الاشكال الزخرفية الجبسية والخشبية الاندلسية التي تسميها الكلمتان مجسّمة كلها ، ومحفورة حفرا فنيّا دقيقا ناعما ، فقد خطر لي ان الكلمة ماخوذة عن اللاتينية Corpus التي تعني (الجسم) ، فيكون معنى (المقربص) : (المجسّم) ؛ وهذا التعبير شائع في الفنون التشكيلية ، فيقال : المجسّمات ، او الاشكال المجسّمة .

ولم اقتنع بهذا الرأي وحدي ، بل اقتنعت فرصة دعوة وزير الثقافة المغربي ، العلاّمة الحاج محمد باحنيني ، اياي الى القاء محاضرة في الرباط — وكان ذلك عام ١٩٧٤ — واعلنتُ رأيي هذا في اثناء المحاضرة — وتساءلتُ إن كنتُ على صواب في ما ذهبتُ اليه . فلقي رأيي هذا تأييدا كاملا ، ولا سيما من السيد الوزير — وهو من علماء المغرب الاجلاء — مما شجّعني على الاقتناع بصواب ما ذهبت اليه ، بغضّ النظر عما تقوله القواميس في معنى (القرنس والقرناس) ، وفي الفعل (قرنس وقرنص) مما لا صلة له بالمقربصات الاندلسية ، تلك الزخارف الفنية المجسمة المدهشة .

ويعد :

ليس من شك في ان قواميس اللغة هي المرجع في تقويم اللسان . ولكن القواميس ليس فيها كل شيء ، واحيانا قد يكون البون واسعا بين معنى اللفظة في القاموس وحقيقة المعنى المقصود ، مثلما هو بين انف الجبل ، والزخرفة المدرّجة بدقة ونعومة متناهيتين . وهنا قد يكون الذوق ايضا عاملا مهما في تحديد اللفظ المناسب للمعنى . وقد تجلّى عامل الذوق في (المعجم الوسيط) الذي طوّر اللفظة القديمة وشروح القواميس لها ، فقال : « قرنس السقف : زينه بخوارج منه ذات تدريج متناسب ، فهو مقرنس » ، وهذا ما لم يرد في غيره من المعاجم القديمة .

* * *

ولندع الآن (القرنس — القرنص) جانبا — ولندع كذلك ما ورد لها ولمعانيها من معان متناقضة متنافرة في المعاجم القديمة والحديثة ، ولنتساءل : من اين جاء المغاربة بكلمة (المقربص) ، وهي غير موجودة في معجم قديم ولا حديث ، وانما ورد في القواميس مما يقارب لفظها بعض الشيء كلمة (القربوس) وهو : « حنو السرج » اي قسمه المقوس المرتفع من مقدم المقعد ومن مؤخره ؛ وهذا لا صلة له بما نريد من بعيد او قريب . الا يُظنّ ما قُلتُه من ان هذه الكلمة

معرّبة عن اللاتينية Corpus رأيا أكثر احتمالا من سواه ، ما دام المعنى الذي تؤديه الكلمة المعرّبة أكثر انطباقا على المقصود ، وما دامت المعاجم لم تتعرض لها ، ولا أشارت الى اصل عربي او اجنبي جاءت منه ؟ أم ترى المغاربة جاؤا بها من عندهم دون رجوع الى اصل عربي او أعجمي ، واستعملوها دون سند ؟ الا يبدو مثل هذا الاعتقاد غريبا وبعيدا عن التصديق ؟

أما ما جاء في كلمة الاخ الدكتور فانيام عبد الرحيم من ان دوزي في (تكملة المعاجم العربية ٢/٣٣٢) قد « اشتقّه من القربوس ، وهو تعريب κρβανος باليونانية ، ومن معانيه الاسفل » ، فقد رجعتُ الى دوزي ، كما رجعتُ الى (المعجم اليوناني ـ الانكليزي) لليدل وسكوت (العمود ٢ الصفحة ٩٩٤) فوجدته يشرح كلمة καβαδιον بانها « الحذاء الطويل ، او الحذاء النصفي ، او حذاء الجنود » .

ويلاحظ القارىء ان هذه اللفظة اليونانية ، بكل معانيها المذكورة ههنا لا قرابة بينها وبين ما نعنيه بالمقربص .

وارجو التنبيه الى انني لا اتحدّث عن الفعل (قربس) او (تربس) ومشتقّاته مهما تكن ، فما يعنيني منها غير اسم المفعول (المقربَص) ، وليجادل من شاء كما يشاء في البقية .

وانا لذلك اترك الامر لذوي الذوق اللغوي والفنّي لكي يروا فيه رايهم ، وانما قدّمتُ اجتهادا ارجو ان نصل منه الى المكنون والحقيقي . وشكرا للأخوين الكريمين عدنان الخطيب وفانيام عبد الرحيم على تعقيبهما .

عيسى الناعوري

رد العزيزي حول (الكهربا)

سيادة الاخ الكريم الدكتور النائب
فهد عبد الرحيم

تحية ـ على البعد ـ خالدة ، وبعد ،

قرأت باحترام ، ما كتبتموه ردًّا على كلمتي المنشورة في العدد الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، بشأن كلمة (كهربا) .

الحق اني لا اوجب تعريب الكلمة بلفظها الاعجمي ؛ لكن ، اذا زدنا همزة في آخر الكلمة ، وجب علينا ان نقلب الهمزة عند النسبة واوا فنقول : « كهرباوي » وكهرباوية » والاستاذ يرى معي ثقل الكلمة ، ومن حقنا ان نحافظ على رشاقة هذه اللغة التي شرَّف الله قدرها .

واذا اراد سيادة الاستاذ بحثا مفصلا عن هذه القضية ، فارجو منه أن يرجع الى كتاب العلامة المرحوم الاب انستاس ماري الكرملي (اغلاط اللغويين القدمين) المطبوع في بغداد ـ دار الايتام سنة ١٩٣٣ من صفحة ٢٤٠ الى ٢٦٠ .

ختاما ، ارجو ان تجودوا وتقبلوا اسمى الاحترام ،

٢٥ رجب ١٣٩٩هـ
عمان ١٩٧٩/٦/٢٠م

باخلاص
روكس بن زائد العزيزي

أخبار مجمعية

ندوة إتحاد المجامع اللغوية العلمية

عمان — ١٠/٣١ — ١٩٧٨/١١/٣م.

١ — ٤ / ذي الحجة / ١٣٩٨هـ.

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الاول من شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٨ للهجرة ، الحادي والثلاثين من شهر اكتوبر / تشرين الاول سنة ١٩٧٨ الميلاد ، تفضل جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم بافتتاح الندوة الرابعة لاتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية ، في مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية ، والقى في الحفلة كلمة حيّى فيها رؤساء المجامع والوفود المشتركة في الندوة ، وابدى دعمه الكريم للمجامع واعمالها ورسالتها القومية العظيمة الاهمية . ثم القى كل من الدكتور عبد الكريم خليفه ، رئيس المجمع الاردني ، والدكتور ابرهيم مدكور ، رئيس اتحاد المجامع ، رئيس المجمع المصري، كلمته .

ثم انتقلت الوفود واعضاء المجمع الاردني الى نادي الجامعة حيث التقوا بجلالة الملك ، ولقوا من جلالته كل حفاوة وترحيب .

وبعد ذلك بدأت الندوة اعمالها في رحاب الجامعة الاردنية ، فكانت تعقد جلسة صباحية واخرى مسائية ، لتستمع الى ملخصات لكلمات اعضاء الوفود ، وتناقشها . وقد القي في هذه الندوة ، خلال ايامها الثلاثة ، عشرة بحوث ، وخرجت الندوة بعد ذلك بتوصيات يجدها القارىء في نهاية الحديث .

وقد عقدت الندوة بضيافة مجمع اللغة العربية الاردني ، واشترك فيها اعضاء المجمع الاردني ، ووفود تمثل المجامع الشقيقة في مصر وسوريا ، وباحثون من بلدان عربية متعددة ؛ ولم يشارك فيها المجمع العلمي العراقي لظروف خاصة .

وكان المشتركون في هذه الندوة من الوفود العربية الشقيقة هم :

الدكتور ابرٰهيم بيومي مدكور ، رئيس اتحاد المجامع ، رئيس مجمع القاهرة

الدكتور حسني سبسع ، رئيس مجمع دمشق

الدكتور محمد مهدي علام — مصر

الاستاذ عبد العليم فوده — مصر

الدكتور ابرٰهيم السامرائي — العراق

الدكتور عدنان الخطيب — سوريا

الدكتور شكري فيصل — سوريا

الاستاذ عادل سقف الحيط — الكويت

الدكتور عمر فروخ — لبنان

الاستاذ عبد الله بن خميس — المملكة العربية السعودية

الاستاذ محمد الحبيب بن الخوجه — تونس

السيدة ليلى طراد — رئيسة تحرير مجمع القاهرة

السيد نجيب تادرس — مراقب الشؤون المالية في مجمع القاهرة

وكان من المنتظر ان يحضر من المجمع العراقي كلٌ من الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ، والدكتور عبد الستار الجواري .

ومن المغرب والسودان الدكتور عبد الهادي التازي ، والدكتور عبد الله الطيّب ؛ ولكنهم لم يتمكنوا من الحضور .

والمجمع الاردني الذي رحّب بالاشقاء الأجلاّء في اول ندوة يشارك فيها من ندوات الاتحاد ، يؤكّد حرصه الشديد على دعم الاتحاد ، وعلى استمراره في اداء رسالته لوحدة اللغة ، ووحدة المنطلق لتحقيق اهداف المجامع المشاركة فيه ، لتظلّ اللغة العربية العزيزة منطلق الوحدة القومية والعزة العربية .

كلمة جلالة الملك المعظم

بسم اللـــه الرحمن الرحيم

ايها الاخوة اعضاء مجامع اللغة العربية

ايها السيدات والسادة

انـــه لـــن دواعي سروري ان اكون معكم في هذا اللقـــاء القومي ، الثقافي لافتتاح نـــدوة اتحاد مجامع اللغـــة العربية ، وان ارحب بالاخوة اعضاء المجامـــع العربية الشقيقة المشاركين في هذه النـــدوة متمنّيًا لهم مايب الاقامة بين اهلهـــم واخوانهم في بلدهم الثانـــي الاردن .

ان اللغـــة العربية هي الوعاء الاساسي ، والرباط المتين الذي حفظ تراثنا وحضارتنا عبـــر القرون الطويلة ، وكانت اللغـــة العربية اولى اللغـــات الاساسية التي حملت رسالة الحضـــارة العربية والاسلامية، ونقلت العلم والآداب والفنون الى سائر انحـــاء العالم،وساهمت بقـــدر عظيم في نقـــل الكتب العلمية النادرة ونتاج الفكـــر الانساني؛فكان لها فضل المحافظة على اقـــدم العلوم والآداب والفنون التي ظهرت فـــي العالم . وفي الوقت الذي خَبَتْ فيه مسيرة العلـــم في وطننا العربي لفترة من تاريخنا القريب،وسبقتنا اجـــزاء من العالم في ميادين العلم والتقنية ، استطاعت امتنـــا العربية الحفاظ على تراثنا وحضارتنا،وحمايـــة روح التضحيـــة والشخصية القومية الموحّدة بين ابنـــاء امتنـــا،ووضعتهم في طريق الحرية والنضال من اجـــل مستقبل جديد . ومع ذلك فانّ علـــى امتنـــا العربية ان تنفتح على المفاهيم العصرية،وتتفاعل مع التيّـــارات الفكرية الخلاقة في هـــذا العالم المتجدد،لتحمل الى ابنـــاء امتنـــا روح العصر وفكره العلمي،وان تتمكن من مواكبـــة المسيرة العلمية الحديثـــة نحو التقدم لتحقيق رخـــاء الانسان وسعادته . ان مجامـــع اللغـــــة

العربية،وهي تحمل عبء الحفاظ على لغتنا وتراثنا وحضارتنا،تقوم عليها مسؤولية الاضطلاع بتقدُّم اللغة العربية لتستوعب الثقافة الحديثة، والعلوم المتقدمة،والفكر العصري،عن طريق توحيد المصطلحات،ووضع المعاجم الكفيلة بمواكبة متطلبات الآداب والعلوم والفنون في العصر الحديث،واحياء التراث العربي والاسلامي في هذه المجالات،وجعلها لغة للحضارة في الحاضر كما كانت لغة للحضارة في الماضي .

اتمنى لكم جميعا بلوغ الاهداف المنشودة لرفع لواء العلم في امتكم،ونشر حضارتها الخالدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الاردني الدكتور عبد الكريم خليفة

صاحب الجلالة الملك المعظم ،

ايها الضيوف من شيوخ العربية وحماتها من الرباط الى بغداد ،

ايها الحفل الكريم ،

انه لشرف كبير ان اقف في هذه المناسبة التاريخية ، حيث يُعقدُ اتحاد المجامع اللغوية العربية ندوته الاولى في الأردنّ المجاهد الصابر ، لكي اتقدم بالشكر العميق الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، لتفضله برعاية هذه الندوة بكل ما ترمز اليه من اهداف سامية ، في خدمة العربية ، لغة « القرآن » الكريم ، دستور امتنا الخالد ، ومقوم وجودها على مرّ القرون، وعبرَ الحملات والغزوات الاجنبية، قديمها وحديثها ...

ليست اللغة العربية اداة مشتركة للتعبير والتفاهم بين اقطار العروبة فحسب ، ولكنها اللغة التي تتّصل اتصالا جوهريا بتراث الأمة وقيمها وعقيدتها وخصائص وجودها . ولا اعلم ان هنالك لغة من لغات العالم تشارك العربية فيما تميّزت به من هذه الصفات .

واقد ادرك الاردن الحبيب هذه الحقيقة منذ نشأته الحديثة ، فجعل من خدمة اللغة العربية والتأكيد على اهميتها ، هدفا من اهدافه القومية السامية ، وذلك بالرغم من الظروف القاسية التي مرّت به ، وبالرغم من امكاناته المادية والبشرية المحدودة اذ ذاك . ولهذا كانت فكرة انشاء « مجمع اردني » للمشاركة في خدمة لغة العروبة والاسلام ، من الافكار الاساسية التي أراد جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين تحقيقها في اثر دخوله شرقي الاردن مستقطبا رجالات العرب واحرارها . فقد امر بانشاء مجمع علميّ في الاردن سنة ١٩٢٤ ، وانتخب له عددا من العلماء الاجلّاء ، رحمهم الله جميعا .

ولئن حالت اسباب مادية وعلميّة دون تحقيق هذه الامنية الغالية اذ ذاك ، فقد استمرّت جذوتها حيّة في ضمير هذا البلد العربي الاسلامي الاصيل ، لانها تشكّل احدى سماته الاساسية التي تميّز ملامحه نظرته الى جوهر وجوده وكيانه ، من خلال ايمانه بوحدة امتنا العربية ومصيرها المشترك . ولذا ، وبعد تطورات ومراحل لا مجال لذكرها الآن ، صدرت الارادة الملكية السامية سنة ١٩٧٦ ، بالموافقة على « قانون مجمع اللغة العربية الاردني » الذي ينص على ان يؤسّس في المملكة الاردنية الهاشمية مجمع يسمى « مجمع اللغة العربية الاردنـــي » ...

وان « المجمع الاردني » ، ليستوحي في مسيرته واعماله ، فلسفة امتنا العربية وتراثها ولغتها الخالدة بخلود هذا « القرآن » العزيز ، فاتخذ من « قبة الصخرة » في القدس الاسير شعارا له . وكان من اولى الخطوات التي قام بها ، اتصاله بالمجامع اللغوية الشقيقة في القاهرة ودمشق وبغداد، التي رحبت به اجمل ترحيب ، واسرعت عندما في اتحاد مجامع اللغة العربية، الذي نعتز به وبرئيسه العلامة الجليل الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور ، حفظه الله وابقاه . وان في المجمع الاردني ، نعتبر انفسنا لجنة من لجان مجمعنا العربي الكبير ، نترجم من خلاله ارادة بلدنا المجاهد الصابر في المساهمة بكل ما يعلي شأن امتنا في ميادين التقدم والمعرفة . وانه لمن البديهيات القول بأن الامّة لا تستطيع ان ترقى الى مجال الابداع العلمي الا من خلال لغتها القومية . وان الانسان ليستطيع ان يستوعب في فترة زمنية محدودة بلغته القومية ، اضعاف ما يستطيع استيعابه باللغة الأجنبية، مهما كانت درجة اتقانه لهذه اللغة .

وقد ادركت الامم المتحررة في العصر الحديث هذه الحقائق ، فاستطاعت ان تصل من خلال لغاتها القومية الى ذروة ما وصلت اليه العلوم والتقنيات الحديثة . والأمثلة على ذلك كثيرة ؛ فقد استطاعت اليابان ان تصل من خلال اللغة اليابانية الى ذروة ما وصل اليه

العلم والتقنيات الحديثة ؛ وكذلك فعل الاتحاد السوفييتي من خلال اللغة الروسية،وهو ايضا ما تصنعه الآن الصين من خلال اللغة الصينية ... دون ان نذكر امما اخرى وشعوبا لم تكن للغاتها ما للغة العربية من تجربة تاريخية وعطاء علمي ابداعي .

وفي وسط هذه العواصف التي باتت تهبّ على امتنا ، من استعمار استيطاني صهيوني احتلّ البلاد ، ووطىء المقدسات ، وشرّد الاهل والاخوة ، الى هجمات شرسة مسمومة ، مغلّفة احيانا ، وسافرة احيانا اخرى ، تستهدف مناهضة « اللغة العربية الفصيحة » ، باعتبارها العامل الاصيل في وحدة امتنا واستمرار وجودها ، وارتباط ماضيها بحاضرها ، بل واستشراف مستقبلها ... اتول في وسط هذه العواصف تمخر سفينة الامل مؤمنة بالنصر والوحدة والتقدّم ، لكي تلحق بركب الحضارة العالمية ، وتساهم في تقدّم الانسان ، وانا من تاريخها الحضاري دافع قويّ ورصيد خصب . وهنا تحتلّ اللغة العربية الفصيحة مكانة اساسية ؛ والعربية الفصيحة لغة حيّة ومطواعة في ذاتها .

ونحن نعتقد ان القضية الاولى التي يجب ان تُطرح في مؤسساتنا اللغوية والعلمية هي : كيف يمكن ان تكون لغتنا العربية لغة العلم والفكر والتقنيات الحديثة ، اللغة التي تستوعب جميع معطيات الحضارة العالمية الحديثة ، كما استوعبت ، في تاريخها الزاهر ، حصيلة المعارف الانسانية . وكانت لعدّة قرون ، اللغة العالمية الاولى في العلم والفكر والفن .

واستجابة لهذا الهدف الكبير ، استهلّ المجمع الاردني اعماله ، بحلولة استقصاء شامل لجميع المصطلحات الأعجمية والدخيلة التي تستعمل في مختلف مؤسسات الدولة ، الرسمية منها والخاصة ، ووضع المقابلات لها من المصطلحات العربية ، مستعينا بحصيلة الجهود الخيّرة التي أنجزت في هذا المضمار ، بالتنسيق مع المجامع اللغوية العربية

من خلال اتصالنا المباشر . وان حرصنا على تعريب المصطلحات ، لا يوازيه الا حرصنا على توحيد لغة العلم والتقنيات الحديثة ، على نطاق جميع المؤسسات العلمية في الوطن العربي .

واسهاما متواضعا من « مجمع اللغة العربية الاردني » في هذا الاتجاه ، فقد قام بالفعل ، متعاونا مع عدد من علماء الجامعة واساتذتها ، بترجمة عدد من الكتب العلمية التي تُدَرَّس في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ، شملت مجال الرياضيات ، والاحياء والكيمياء،والفيزياء ... ومنذ بضعة ايام تَسَلَّم المجمع بعض هذه المشاريع المنجزة . وفي خلال اسابيع قليلة ، ان شاء الله ، سيتسلم بقيتها ، حيث ستُدفع للطباعة والنشر بافضل ما يمكن من دقة واخراج .

ان قضيّة جعل اللغة العربية لغةَ العلم والحضارة المعاصرة ، قضيّةٌ تتعلق بنا نحن ابناء هذه اللغة ، ولا تتعلق بطبيعة اللغة من حيث جوهرها .

لقد قامت مجامعنا اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد بجهود خيّرة ومشكورة ، الى جانب ما تبذله بعض المؤسسات العلمية والجامعيّة في الوطن العربي ، ولا سيما فيما حملت لواءه « جامعة دمشق » منذ اكثر من خمسين عاما ، بالرغم من الظروف القاسية والامكانيّات المحدودة ...

وعُقِدَت مؤتمرات واقيمت ندوات على مستوى الوطن العربي ... ووُضِعَت معاجم لغوية واُقِرَّت مصطلحات علميّة .. وصدرت توصيات ... ولكنني اود ان اقرر هنا حقيقة محزنة ، وهي ان اللغة لا تحيا في بطون الكتب والمعاجم الموضوعة على الرفوف ، ولكنها تحيا بالاستعمال والتفاعل في قاعات التدريس والبحث والمختبرات ، وعلى صفحات الدوريات المختصة ، وفي مجالات التاليف والترجمة ؛ فهي عملية متكاملة لا يمكن ان يُفْصَل بعضُها عن بعض ، دون المساس بجوهر الهدف وتحقيقه .

وفي سياسة العمل الدؤوب السليم ، قرّر اتحاد مجامع اللغة العربية ان يُعقد ندوةً في مجمع اللغة العربية الاردني ، وجعل موضوعها : "تعليم اللغة العربية خلال الربع القرن الاخير" . وسيُدرس الخبراءُ ، في اطار هذا الموضوع ، ومن خلال تقييم هذه المرحلة ، « اسباب ضعفنا في اللغة العربية » . ولهذا الموضوع جوانب متعددة لا بدّ من معالجتها ... فمنها ما يتعلق بالمعلم ، من حيث تكوينه العلمي والاهتمام به ورعايته، ومنها ما يتعلق بالمنهاج وحسن اختياره .. ومنها ما يتعلق بطرق التدريس واساليبها الحديثة المتطورة ... ومنها ما يتعلق بالكتاب المقرّر، من حيث الجودة في المادة والطباعة والاخراج ... ومن اهم هذه الجوانب ايضا ما يتعلق بسياسة التعليم التي يطبّقها معظم هذا البلد العربي او ذاك ، ولا سيّما في جعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث في جميع مستويات التعليم ، وفي جميع الكليات ، العلمية منها والانسانية ، وبين مختلف الوان المعرفة الانسانية .

ونحن على يقين — إن شاء الله — أن أساتذتنا، من خبراء العربية وشيوخ مجامعها، سيعالجون هذه القضايا ، وسيضيفون آراء سديدة نافعة الى آراء اخوة آخرين من خبراء اجتمعوا في فترات سابقة . ولكننا نعتقد ايضا أن دراسة المشكلات ووضع الحلول واقتراح التوصيات ، على اهمية ذلك كله ، سيبقى نظرية عقيمة اذا لم يُحوّل الى عمل فعّال، ويأخذ مجراه الى التطبيق .

وفي هذا الصدد أودّ أن اشير الى احدى النتائج التي تَوَصّل اليها الخبراء المتخصصون في تعليم اللغة العربية ، الذين اجتمعوا بعمّان ، في مثل هذا الوقت من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ ، بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فقد جاء فيها ما يلي :

« دارس الخبراء مشكلة التعليم الجامعي والعالي، وعدم استخدام اللغة العربية في الكليات والمعاهد العلمية والتقنية في كثير من الدول العربية . وتقديرا منهم لاثر التدريس بهذه اللغة في ترسيخ

مكانتها في مراحل التعليم العام وتصحيح نظرة الطلاب اليها ، وايمانا منهم بالأهداف القومية التي ترمي الى التخلص من آثار الفترة الاستعمارية السابقة ، وما احدثته في الامة العربية من عوامل الفرقة وضعف ثقتها بذاتها ولغتها ، واقتناعا منهم باثر العلم والتقنيات الحديثة في النهضة الحضارية المرجوّة ، وادراكا منهم لمرونة اللغة العربية وقدرتها على ان تَطَوَّع لأعباء التعريب ومتطلباته ، وايمانا بأن تعريب التعليم لا يتعارض بحال مع اتقان اللغات الاجنبية ومتابعة البحث العلمي والمشاركة فيه ، وانتفاعا بتجارب الأمم الاخرى التي جعلت لغتها القومية لغة التعليم في التعليم الجامعي ، دون ان تكون ارقى من الامة العربية لغة او حضارة ، وافادةً من التجربة العلمية في الجامعات السورية ، فانهم يوصون بما يلي :

— ان تتخذ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الخطوات اللازمة والفوريّة لتنفيذ ما سبق ان اقرته جملة من المؤتمرات والندوات واجتماعات الخبراء ، سواء في ذلك مؤتمرات الاطباء والعلميين والمجمعيين والجامعيين ، من ضرورة اتخاذ اللغة العربية لغة للتدريس في الكليات الجامعية والمعاهد العالية .

— ان تسعى المنظمة لاستصدار قرار سياسي في هذا الموضوع على اعلى المستويات ، وذلك لوضع حد للتردّد في تنفيذ هذا المبدأ ، الذي اصبح ضرورة قومية اساسية وحاجة علمية ملحّة .

وها هي اربع سنوات مضت ، والآمال ما زالت معقودة ، ان شاء اللّه ، على استصدار مثل هذا القرار ...

واخيرا اودّ ان استأذن جلالة الملك المعظم ، بان أرحب بالضيوف العلماء في بلدهم الاردن المجاهد ، وفي رحاب الحسين ، قائد مسيرته وبانى نهضته ، متمنيا لهم طيب الاقامة ، ولندوتنا النجاح .

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

عمان في ١٩٧٨/١٠/٢١ .

كلمة رئيس اتحاد المجامع الدكتور ابراهيم بيومي مدكور

صاحب الجلالة !

سيدتي ! سادتي !

ان السيد رئيس مجمع اللغة العربية الاردني في كلمته الجامعة لم يترك ما يمكن ان اضيفه ، اللهم الا الحمد والثناء ، وأولى الناس بذلك هو صاحب الجلالة الملك المعظم .

حقا إنه لشرف عظيم ان يتفضل جلالته بان يشمل هذه الندوة برعايته ، وان يشهد بنفسه حفل افتتاحها — وفي هذا ما فيه من امتداد بالعربية ، ورغبة اكيدة في تكريمها ، وتكريم المشتغلين بها — وان تشريفه اليوم لمثل فريد يضربه للناس ، وهو من اعرفهم بضرب المثل الصالح . وكم نعتز بمثله هذا ، ونزداد عزما وقوة على بذل كل ما نستطيع في سبيل خدمة لغتنا القومية . ولا غرو، فهذا صنيع كريم من ملك كريم . وباسم اتحاد المجامع واعضاء مجلس ادارته جميعا اتقدم الى جلالة الملك المعظم باسمى عبارات الشكر ، واصدق ايات الاجلال والتقدير .

واتحاد المجامع هيأة علمية حديثة التكوين ، لم يمض على قيامها الا بضع سنوات ، وهدفها الأول هو ربط المجامع بعضها ببعض ، والعمل معا على النهوض بالعربية ، وجعلها وافية بمتطلبات العلم والحضارة ، وجديرة حقا بان تعد بين اللغات العالمية الكبرى . وقد تسلم هذا الاتحاد ، أول ما قام ، على ثلاثة اعضاء : مجمع دمشق ، ومجمع القاهرة ، ومجمع بغداد ؛ وفتح بابه لكل مجمع لغوي جديد ، واسعده ان انضم اليه اخيرا عضو رابع ، هو مجمع عمّان الشاب ،

وقد رحّب بـــه الترحيب كلّه ، وقرّر ان يكون اولُ لقـــاء لـــه في كنفه وتحت رايته . ولـــم يتردّد السنو الزميل في ان يوجّه الى الاســـتاذ دعوته ، وان يستضيفَ اعضـــاء مجلس ادارته ومديـــره . ويلـــذ لهم جميعا أن أتـــقدّم للمجمع الاردني اخلص الشكر . ولـــست في حاجة ان اقول : إنـــا نزلنا اهلا ومكانا سهلا .

وقـــد درج اتحاد المجامع في ندواتـــه على ان يُنسّق من دائرتها ، لكي يُفسح المجـــال للأخذ والردّ والبحث والتمحيص ، وعلـــى ان يُضمّ الى اعضائه نفرا من كبار المتخصصين ، لكي يفيـــد من علمهم وخبرتهم . ويحرص على ان يمثّل هؤلاء العلمـــاء العالم العربي اكبر تمثيل ممكـــن ؛ ويســـعدني ان اقرّر انهـــم يســـارعون دائما الى تلبية دعوتنا ، ويتحمّسون للاشتراك معنا في اداء واجبنـــا . وفي ندوتنا هذه عشرة كرام مـــن شيـــوخ المغرب والمشرق ، بحثوا ودرســـوا ، وقدّموا الينـــا بحوثهم ، وحَضَر اغلَبُهم لعرضها ، ولـــم يتخلّف منهم الا اثنان لظروف قاهـــرة ، واعتقد ان بحوثهم تنوب عنهـــم . ولهم جميعا من اتّحـــاد المجامع اجزلُ الشكر واخلَصُـــه . ولستُ في حاجة ان أنـــوّه بالمكانة المرموقة للتربية والثقافة والعلـــوم ، فهي منّا والينا ، وليست رسالتنا الا جـــزءا من رسالتها الكبرى ، ويُعوّلُ عليها الاتحـــاد فيما يضطلع بـــه . ويكفي السيد الدكتور محيي الدين صابر، مديرُهـــا العام، حريصا على ان يكـــون معنا ، لولا اعباء متعددة تُمسك بـــه في باريس اليوم ، ثم تعقّبه بـــه بعد ايـــام الى الجزائر ؛ وهو يبعث اليكم بعظيم اسفـــه واطيب تحياته .

وقـــد اشار السيد رئيس المجمـــع الاردني الى مشكلة تعريـــب التعليم الجامعي ؛ ويقيني أنّـــا في سبيل حلّها ؛ ولا يطالب الامـــر الا ارادة صادقة وعزيمة قويـــة . وقد عرّبنا فعلاً دراســـات جامعية كثيرة في العلوم الانســـانيـــة ، وبعض العلوم الطبيعية ، وعلينـــا ان نستكمل خطانا . ولم يبقَ مَحلّ لذلـــك الزعم الخاطىء الذي يقول إن العربيـــة لا تستطيع ان تواجـــه متطلبات العلم والتكنولوجيا الحديثة . اقـــول إنـــه زعم خاطىء ، لانّـــا كتبنا وألّفنا في العلوم الحديثة طوال ربع القرن

المقص كتبا متعددة ومتنوعة ، وغذّينا المكتبة العربية علميا بغذاء ملحوظ . والاحتجاج بالمصطلح العلمي العربي ونقصه وعدم وفائه بالحاجة باطلٌ ايضا ، فقد اخرجنا منه الكثير ، وبرهنت العربية على مرونتها وسعة صدرها . واسمحوا لي ان اشير الى ان مجمع القاهرة احس بهذه الصعوبة منذ اربعين سنة ، ومنحها حظًّا كبيرا من عنايته ، وشُغل بها معظم جلساته واخرج منها عشرات الآلاف التي يترقبها الباحثون والدارسون ويرحّبون بها . وفي وسعي ان اقرر ان كُتُبَ المصطلحات والمعجمات المتخصصة من اكثر ما اخرجته المطبعة العربية في العشرين سنةً الاخيرة ، وكثيرا ما نَوَّه اصحابُها بجهود المجامع اللغوية العلمية واسهامها . ويُعِدُّ اتحادُ الجامعات وجامعةُ الرياض لمؤتمر كبير حول تعريب التعليم الجامعي ، وموعِدُنا منه نهاية العام القادم ان شاء الله ؛ وآمل ان نصل به الى قرارات حاسمة .

وموضوع ندوتنا وثيقُ الصلة بتعريب التعليم الجامعي ، لانه ان لم يحسن الطالب لغته وان لم يستطع ان يشرح افكاره بعبارات واضحة ، فلا سبيل الى تعليم ولا الى تعريب . وقَصْدُنا ان نعالج في هذه الندوة موضوع « تعليم العربية في ربع القرن الاخير » ، لكي نكشف عن مواطن الضعف والقوة ، ونرسم وسائل العلاج الناجحة . واجمع الاربنّ شأن في اختيار هذا الموضوع ، وهو كما يبدو اقرب الى العمل والتنفيذ منه الى البحث والنظر . وحاولتْ وزارات التربية والتعليم معالجته في السنوات الاخيرة ، وعَقَدتْ من اجله بعض المؤتمرات والندوات . وربما ظُنَّ ان المجمعيين ليسوا الا مجرّد رجال بحثٍ ونظر ، وان المجامع اشبه ما تكون بصوامع مغلقة الابواب والنوافذ ، ولا صلة لها بالحياة العلمية . وهذا زعم خاطىء كل الخطأ ، لان المجمعيين يُعنَون اليوم عناية تامة باللغة المعاصرة في متنها وتراكيبها ، في الفاظها واساليبها ، ويبشّرون من امرها ما استطاعوا . وقد كانت آخر ندوة لاتحاد المجامع في الجزائر عام ١٩٧٦ ، ودارت حول تيسير تعليم العربية ، وانتهت الى طائفة من التوصيات والتوجيهات .

وكما تعلمون، أعددنا لندوة اليوم كرّاسة عمل ضخمة تشتمل على جهد أساتذة أجلاّء ، وخبراء متخصصين ؛ وكنّا وددنا لو أنها أُنجزت في وقت مبكر ، ووُزّعت على المجامع الأعضاء ، والسادة الخبراء قبل الندوة بزمن . ولكن البريد لم يُسعفنا ، ولم نُخرّجها الا منذ أيام . وها هي ذه بين أيديكم . وأنا كبير الرجاء في أنّا سنَخْرُج منها بتقويم الداء وتقديم انجع وسائل الدواء . وكل ما ارجو أن يستغرقه لهذا التلاميذ والطلاب ، وان يُعْنَى بهذا المعلّمون والمربّون . وتُحوّل التوصيل كلّه على وزارات التربية والتعليم في العالم العربي بأسره ، فهي جهاز التنفيذ والاشراف، والمسؤولة عن التقويم والتعديل ، والنهوض والاصلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. ابراهيم مدكور

رئيس اتحاد المجامع اللغوية العربية

توصيات الندوة ومقرراتها

ابدى اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية رغبته في عقد ندوته الرابعة في المملكة الاردنية الهاشمية ، بمناسبة قيام مجمع اللغة العربية الاردني فيها . وقد شاء ان يكون موضوع هذه الندوة : « تعليم اللغة العربية في ربع القرن الاخير » ، توصلاً الى معرفة اسباب ضعف العرب في لغتهم القومية ، ومعالجة هذا الضعف .

وبالاتفاق مع المجمع الاردني عُقدت الندوة في عمان صباح الثلاثاء، غرة ذي الحجة ١٣٩٨هـ ٣١ من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨م . وقد تفضل جلالة الملك الحسين برعاية الندوة ، والقى في حفلتها الافتتاحية كلمة سامية ، اشاد فيها بمنزلة اللغة العربية تاريخيا وثقافيا ، ودعا الى مضاعفة الجهد في الحفاظ عليها ، وصيانة تراثها القومي .

وعُقدت الجلسات بعد ذلك من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١٠/٣١م. حتى مساء الخميس ١٩٧٨/١١/٣م . وشارك فيها عشرة من الخبراء الباحثين من مختلف الاقطار العربية . وفيما يلي التوصيات والمقررات التي اسفرت عنها الندوة :

١ ـ ان تقوم المجامع اللغوية العلمية ، متعاونة فيما بينها ، بالاسراع في اخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية ، وبالعمل ، عن طريق اتحاد المجامع ، على وحدة المصطلح العربي في مختلف الاقطار العربية .

٢ ـ ترحب الندوة بما قام به مجمع القاهرة من وضع معجم مدرسي باسم (المعجم الوجيز) وترجو سرعة نشره وتعميمه .

٣ ـ توصي الندوة بتنشيط التعاون في خدمة اللغة العربية بين مختلف الهيآت الرسمية والخاصة ، ولا سيما منظمات جامعة الدول

العربية ، والجامعات ، والمجامع اللغوية العلمية ، ووزارات التعليم العالي ، والتربية والتعليم ، والثقافة والاعلام ، في مختلف البلدان العربية .

٤ ــ التوسّع في ترجمة كتب المعارف الانسانية المختلفة ، وتنسيق العمل فيها توفيرا للجهد بعدم التكرار ، وضمانا لسلامة مستوى الترجمة .

٥ ــ التوسّع في ترجمة الكتب العلمية المختلفة ، ولا سيما ما كان منها ذا صلة مباشرة بمناهج الدراسات الجامعية ، والتنسيق في هذا العمل بين جميع الهيئات والجهات المعنية به ، وذلك لتيسير التعليم العلمي في الجامعات باللغة العربية .

٦ ــ تُرحّب الندوة بما قام به المجمع الاردني من ترجمة اربعة كتب علمية : في الرياضيات ، والكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا .

وترجو سرعة نشر هذه الكتب وتعميمها لفائدة التعليم الجامعي .

٧ ــ دعوة الوزارات والهيئات المعنية الى تشجيع المسابقات الادبية والعلمية ، ومنح الجوائز المجدية للفائزين .

٨ ــ تَرى الندوة ان من واجبها التنبيه على ظاهرة كتابة اسماء المحالّ العامة باسماء اجنبية وبحروف عربية ، لما في ذلك من اساءة الى اللغة العربية والروح القومية .

٩ ــ وفي ما يتعلق بوسائل الاعلام ، توصي الندوة بالعمل على تقديم البرامج والمسلسلات في الاذاعات المسموعة والمرئية باللغة الفصيحة في كل مجال يمكن استخدام هذه اللغة فيه .

١٠ ــ وتوصي الندوة كذلك باعداد المذيعين اعدادا لغويا ، لتجنّب الاخطاء الاذاعية ، كما توصي ان تُضبط المواد اللغوية في الاذاعة المسموعة والمرئية بالشكل ضبطا كافيا ، تجنيبا للاخطاء اللغوية .

١١ ـ تقدير اثر الصحافة العربية في نهضتنا الثقافية ، توصي الندوة بان تُعنى الصحف والمجلات بسلامة لغتها واسلوبها في ما تنشره من مقالات واخبار .

وفي ما يتعلق برفع مستوى اللغة العربية في المدارس والمعاهد توصي الندوة بما يلي :

١٢ ـ العمل على التوسّع في إعداد المعلمين اعدادا علميا وفنيا لتدريس اللغة العربية ، تحقيقا للنهضة التي نسعى اليها .

١٣ ـ الاشراف على لغة الكتاب المدرسي في جميع المواد ضمانا لسلامة لغته .

١٤ ـ تخيّر النصوص الادبية التي تمثل روح الأمة وقيمها في جميع مراحل التعليم العام .

١٥ ـ انسجاما مع قواعد التربية السليمة ، توصي الندوة توصية خاصة بعدم ازدواجية اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي ، منعا لمزاحمة اللغة الاجنبية للّغة القومية في هذه السن .

١٦ ـ العناية بإعداد معلّمين ذوي كفاية لتدريس الخط العربي ، ومنح الخط العربي الزمن الكافي في خطة الدراسة . والعناية كذلك برسم الحروف (الاملاء) .

١٧ ـ الحث على ان تكون الاناشيد والاغاني المدرسية بالعربية الفصيحة .

١٨ ـ حثّ جميع الادارات المدرسية والمدرسين على التقيّد باللغة الفصيحة في تدريس مختلف المواد ، وفي الحوار مع التلاميذ .

١٩ ـ تقدّم الندوة خالص شكرها وتقديرها لمجمع اللغة العربية الاردني لضيافته الكريمة ، كما تقدم خالص الثناء والاعتراف

بالجميل للجامعة الاردنية ، بجميع اجهزتها على ما قدمته بالأمس للندوة من المساعدات المتنوعة ، التي اتاحت للندوة تحقيق اهدافها العظيم .

٢٠ ـ ترفع الندوة برقية شكر وعرفان بالجميل الى جلالة الملك الحسين المعظم ، بمناسبة انتهاء الندوة التي تفضل جلالته فشملها برعايته السامية .

لجنة المتابعة في مجمع اللغة العربية الاردني

على اثر ندوة اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية التي عقدت في عمان من ٣١/١٠ الى ٣/١١/١٩٧٨ ، راى المجمع ان يؤلف لجنة من اعضائه لمتابعة تنفيذ توصيات الندوة ؛ فتألفت اللجنة برئاسة رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفه ، وعضوية الدكتور محمود ابراهيم ، والاستاذ عبد الرحمٰن بشناق ، والامين العام الاستاذ عيسى الناعوري — مقرّرًا لها — .

وبدأت اللجنة بالكتابة الى وزير التربية والتعليم لاجل عقد ندوة او ندوات مع رجال التربية لتبادل الراي في وسائل دعم اللغة العربية في المدارس . وكتبت الى وزير الاعلام من اجل عمل ندوات مع رجال الاذاعة والتلفزيون للغرض عينه .

وردّ وزير الاعلام واعدًا بالإعداد لدورات للمذيعين في الاذاعة والتلفزيون ، يشارك فيها المجمع . كما عَقَد المجمع جلسة مع مساعد مدير الاذاعة السيد سليمان المشيني ، ورئيس قسم البرامج الثقافية السيد نايف ابو عبيد ، كما عُقِدَ جلسة اخرى مع مدير برامج التلفزيون الاردني السيد فاروق جرار . وبحث معهم الوسائل الكفيلة بدعم اللغة العربية في هاتين المؤسستين . ووعد الجميع بالتعاون مع المجمع الى اقصى الحدود ، للمشاركة في الرسالة الواحدة التي يسعى المجمع الى تحقيقها في خدمة اللغة العربية .

ثم عقد المجمع ندوة للمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث اللاجئين ، استغرقت ثلاثة ايام ، واشترك فيها ثلاثون مشرفا . ودرست الندوة اوضاع اللغة العربية في المدارس ، والوسائل الكفيلة بمعالجتها . وخرجت الندوة بتوصيات ومقررات قام

المجمـــع بارسالها الى كل الجهات المعنية التالية في الاردن والعالم العربي :

المجامـــع اللغوية والعلمية العربية .

وزارات التربية والتعليـــم .

وزارات الاعـــلام .

وزارات الثقافـــة .

الجامعـــات العربيـــة .

مكتب تنسيق التعريب في الربـــاط .

وقـــد قررت لجنة المتابعة العودة الـــى الاتصال بوزارة التربية والتعليم الاردنية في مطلع العـــام الدراسي القادم للاتفاق معها على متابعة تنفيذ التوصيات في المدارس . كما ان ادارة التعليـــم في وكالة الغوث قد اهتمّت بالامـــر اهتماما كافيا ، فقامت بتوزيع توصيات النـــدوة على مختلف ادارات التربية والتعليم التابعة لهـــا في الاردن ، وســـوريا ، والضفة الغربية ، وقطاع غـــزة ، حاثة على تنفيذ هـــذه التوصيـــات تنفيـــذا تامـــا .

وفي ما يلي توصيات النـــدوة :

توصيات ندوة مشرفي اللغة العربية

الخميس ـــ ١٣/جمادى الثانية/١٣٩٩هـ

الموافـق ـــ ١٠/ايـــــــار/١٩٧٩ م

عقـــدت لجنة المتابعة اجتماعها الختامي لنـــدوة مشرفي اللغـــة العربية صباح الخميس ١٣٩٩/٦/١٣هـ. الموافـــق ١٩٧٩/٥/١٠م ، برئاســة الاستاذ الدكتور عبـــد الكريم خليفه ، وحضـــور الاعضـــاء الســـادة :

الاســتاذ الدكتور محمود ابراهيم والاستاذ عبـــد الرحمن بكـــار والأمين العـــام الاستاذ عيسى الناعوري .

واشترك في الاجتماع احد عشر شخصا من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث ، وكلية التربية في الجامعة الاردنية .

وخصصت الجلسة لمناقشة التوصيات التي سبق ان وضعتها لجنة الصياغة المؤلفة من :

الاستاذ عيسى الناعوري ، مقررا

والسادة التالية اسماؤهم ، اعضاء :

السيد عمر الشنقيطي ،
السيد محمد عطيات ، } عن وزارة التربية والتعليم، والمحافظات، ومعاهد المعلمين .
السيد سمير استيتيه ،
السيد محمد الوحش ،
السيد محمد عبد القادر ،

السيدة مواطف ابو عيد ، عن وكالة الغوث

استهل الرئيس الجلسة بالتنبيه الى ان الغرض من هذه الندوة ليس مجرد الخروج بتوصيات توضع على الرف ، وانما هو مقدار ما نستطيع ان نلتزم نحن بتحقيقه من هذه التوصيات في ميدان عملنا التربوي اليومي ، دون ان ننتظر اوامر عليا للتنفيذ ، ودون انتظار التسهيلات التي تقدمها لنا جهات عليا ما دام في وسعنا ، كمعلمين ومشرفين في الميدان، ان نقوم بها .

وعقب الاستاذ بشناق بقوله :

لا بد لنا من تقسيم التوصيات الى نوعين :

١ ـ الالتزامات التي نقوم بها نحن .

٢ ـ التوصيات الى جهات اخرى ، كالوزارة ، والجامعة ، وغيرهما .

وعلينا ان نحدد التوصية ، والسبل المؤدية الى تحقيقها ، فلا نبقيها توصية عائمة .

وعقّب الدكتور محمود ابرٰهيم بقوله انه كان ينبغي تمثيل قسم اللغة العربية وكلية التربية في الجامعة الاردنية معنا ، لكي تلتزم الجامعة بما يتعلق بها من توصيات .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة التوصيات ، واستقرّ النقاش على التوصيات التالية :

١ ـ ما يلتزم به المُشرِفون والمعلمون في المدارس والمعاهد :

١ ـ الالتزام باللغة العربية الفصيحة في التدريس والتخاطب ، من قِبَل مدرّسي جميع المواد ، ومن قِبَل العاملين في حقل التربية .

٢ ـ توجيه المدارس الى الاهتمام باقامة النوادي ، وتعزيز النشاطات اللامنهجية ، وجعل اللغة الفصيحة لغة التخاطب والتعامل فيها ، واتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الطلاب للمشاركة في الاذاعات المدرسية ، وفي كلمات الصباح .

٣ ـ الاهتمام بمكتبة المدرسة ، ودعم التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم المكتبة في تزويد المكتبة بالكتب المناسبة لمختلف الاعمار ، وتشجيع المعلم والطالب على المطالعة والاستزادة من المعرفة ، وايلاء عناية خاصة بأدب الطفل .

٢ ـ توصيات الى وزارة التربية والتعليم :

٤ ـ العمل على ان يتمّ تدريس اللغة العربية بجميع موادها من خلال نصوص ادبية جيدة ، من اجل تربية الذوق ، والنظر الى اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة .

٥ ـ ربط تدريس اللغة العربية بتراث الأمة الحضاري ، وتوظيف اللغة للاستجابة لحاجات العصر الحضارية .

٦ ــ ان تُولي الوزارة اهتماما خاصا بالمرحلة الابتدائية ، من حيث توفير المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية ، وتخصيص اشراف منفصل لهذه المرحلة .

٧ ــ ان تلتزم الوزارة بالمصطلحات التي تصدر عن مجمع اللغة العربية الاردني ، وعن اتحاد المجامع العلمية واللغوية العربية ، فتدخلها في الكتب المدرسية .

٨ ــ العمل على تحسين الظروف المادية والعلمية والنفسية لمعلم اللغة العربية ، ومعاملته معاملة معلمي الندرة .

٩ ــ الاهتمام بالخط العربي ، وتدريسه في معاهد المعلمين ، وفي الدورات التدريبية للمعلمين ، لكي يتمكّن المعلمون من تعليمه لطلابهم ــ ولا سيما الرقعة والنسخ ــ بأسلوب صحيح .

١٠ ــ عقد دورات لمعلمي العربية ، لرفع مستواهم العلمي والثقافي والمهني .

١١ ــ تأليف لجنة متابعة في الوزارة للاشراف على تنفيذ هذه التوصيات ، وتتعاون معها لجنة المتابعة في المجمع .

٣ ــ توصيات اخرى :

١٢ ــ عقد امتحان قدرات للطلبة الجُدُد في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك في اللغة العربية ، واعتبارها مادة اساسية في جميع التخصصات؛ وكذلك عقد امتحان عند التخرّج ، وربط تخرّج الطالب بنجاحه في هذا الامتحان . ويترتب على هذا أن تكون العربية مادة اساسية في جميع سنني الدراسة الجامعية ، وفي جميع الفروع العلمية والانسانية .

١٣ ـ تأليف لجنة مشتركة : من مجمع اللغة العربية ، ووزارة التربية والتعليم ، والجامعتين الاردنيتين ، لاجراء دراسات وبحوث لتلمّس مشكلات تدريس اللغة العربية ، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها اعتمادا على ما تُسفر عنه هذه الدراسات والبحوث من نتائج .

١٤ ـ اهتمام اجهزة الاعلام المختلفة بادب الطفولة ، بحيث تكون برامج الاطفال متلائمة مع نمو الطفل ، ومرتبطة ، في الوقت نفسه ، بالتراث وبحاجات المجتمع والطفولة ؛ والحرص على ان تكون جميع برامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون ناطقة باللغة العربية الفصيحة .

٢ ـ توصية خاصة :

لما كان خريجو كلية العلوم في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ـ ومثلها ايضا الجامعات العربية كلّها ـ ينتقلون من الجامعة الى تدريس العلوم في المدارس الثانوية ؛ ولما كان التعليم كلّه في المرحلة الثانوية يتمّ باللغة العربية وليس باية لغة اجنبية ، فقد آن الاوان لتدريس العلوم كلها في الجامعة باللغة العربية كذلك ، لكي يُقبل على الخريجين بعدئذ تدريسها بالعربية .

* * *

هذا وقد بدأت الجلسة الساعة ٩٫٣٠ صباحا وانتهت ١٢٫٣٠ ظهرا .

المجمع العلمي العراقي

تلقى مجمع اللغة العربية الاردني الرسالة التالية من سيادة الأخ والزميل الكريم الدكتور صالح احمد العلي ، رئيس المجمع العلمي العراقي الجديد ، ننشرها هنا مع التهنئة للمجمع الشقيق ، ورئيسه واعضائه ، بعد اعادة تأليفه بشكل اوسع ، وبصورة توحّد بين المجامع الثلاثة التي كانت قائمة من قبل في العراق الشقيق ، وهي : (العربي — والكردي — والآثوري) . واننا لنتمنى للمجمع الشقيق كلّ النجاح في اداء رسالته العظيمة الى اللغة العربية العزيزة وتراثها المجيد .

نص الرسالة

الرقم — ٩٧٤

التاريخ — ١٤/٥/١٩٧٩

الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الكريم خليفه

رئيس مجمع اللغة العربية الاردني

تحية مباركة وبعد :

يسرني ان اخبركم انه قد تم تعيين رئيس واعضاء المجمع العلمي العراقي طبقا لقانونه الجديد (رقم ١٦٣ لسنة ١٩٧٨).واني اذ اعبر عن تقديرنا جميعا وتحياتنا لشخصكم الكريم،ولكافة الزملاء من اعضاء مجمع اللغة العربية الاردني،نرجو ان ينمو التعاون الوثيق بين مجمعينا ، وندعو الله العلي القدير ان يوفّقنا في خدمة امتنا، وفي العمل على تنمية لغتها وثقافتها بما يضمن ما ننشده لها من مستقبل زاهر ومكانة سامية ، وما يكفل تحقيق وحدتها.وبرفقته نسخة من قانون المجمع العلمي العراقي (رقم ١٦٣ لسنة ١٩٧٨) ، وقائمة باسماء اعضائه

وتقبلوا عظيم تقديرنا ، وفائق تحياتنا .

الدكتور صالح احمد العلي

رئيس المجمع العلمي العراقي

رد المجمع الاردني على الرسالة

وقد ردّ رئيس المجمع الاردني على رسالة زميله رئيس المجمع العراقي بالرسالة التالية ، ناقلا اليه تهنئة المجمع الاردني :

الرقم : ٢٧٦/٤/٣١
التاريخ : ٢ /رجب/١٣٩٩هـ
الموافق : ٢٨/ايار/١٩٧٩م

سيادة الاخ الكريم الاستاذ الدكتور صالح احمد العلي المحترم
رئيس المجمع العلمي العراقي / الوزيرية / بغداد

ابعث الى اخي الكريم باطيب التحية :

واشارة الى كتابكم الكريم رقم ٧٩٤ تاريخ ١٤/٥/١٩٧٩م بشأن ان انقل اليكم اخلص التهنئة ، باسم مجمع اللغة العربية الاردني واسمي ، بمناسبة تعيينكم رئيسا للمجمع العلمي العراقي ، وارجو ان تتفضلوا بنقل تهنئتنا كذلك الى كل اخ من اعضاء المجمع العلمي العراقي الشقيق .

وان مجمعنا الاردني ليرحب كل الترحيب باقصى ما يمكن من التعاون الوثيق بين مجمعينا لخدمة امتنا العزيزة وثقافتها ، وارجو ان شأنها . وهو يبعث الى الاخ الزميل بتقديره العميق لشخصكم الكريم ولكل عضو من اعضاء المجمع الشقيق .

حفظكم الله وبارك في جهودكم الخيرة . ،،

الدكتور عبد الكريم خليفه
رئيس المجمع

وفي ما يلي اسماء اعضاء المجمع الجديد حسب قرار مجلس قيادة الثورة :

تنفيذا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٧١ والمؤرخ ١٩٧٩/٤/٥ قرر ما يلي :

اولا — يعين الدكتور صالح احمد العلي الاستاذ في كلية الآداب بجامعة بغداد رئيسا للمجمع العلمي العراقي .

ثانيا — يعين السادة التالية اسماؤهم اعضاء عاملين في المجمع العلمي العراقي :

١ — الدكتور سعدون حمادي
٢ — محمود شيت خطاب
٣ — عزيز سباهي
٤ — الدكتور احمد سوسه
٥ — الدكتور مشارع الراوي
٦ — الشيخ عبد الكريم المدرس
٧ — محمد بهجت الاثري
٨ — موسى عبد الصمد
٩ — طه باقر
١٠ — الدكتور يوسف حبي
١١ — الدكتور محمود الجايلي
١٢ — الدكتور ناجي عباس احمد
١٣ — الدكتور منذر ابراهيم الشاوي
١٤ — الدكتور جواد علي
١٥ — الدكتور جميل سعيد
١٦ — الدكتور عبد العال المكبان
١٧ — الدكتور عبد العزيز البسام
١٨ — سنحاريب (زكا) عيواص
١٩ — كوركيس عواد
٢٠ — الشيخ محمد الخال
٢١ — ضياء شيت خطاب
٢٢ — الدكتور جوامير مجيد سليم
٢٣ — الدكتور علي المياح
٢٤ — يوسف خيدو البازي
٢٥ — الدكتور جميل الملائكه
٢٦ — الدكتور يوسف عز الدين
٢٧ — الدكتور جلال محمد صالح
٢٨ — الدكتور زكي صالح
٢٩ — الدكتور علي عطيه عبد الله
٣٠ — الدكتور جابر الشكري
٣١ — الدكتور حسن كتاني
٣٢ — الدكتور نجيب خرونه

٣٣ ــ ميخائيل عواد
٣٤ ــ الدكتور نوري القيسي
٣٥ ــ الدكتور فخري محمد صالح
الدبـــاغ
٣٦ ــ الدكتور كامل حسن البصير
٣٧ ــ ابراهيم حلمي

الاسباب الموجبة لاعادة تاليف المجمـــع العلمي العراقي

واما الاسباب الموجبة لحلّ المجامـــع السابقة الثلاثة وتوحيدها في مجمع واحد باسم « المجمـــع العلمي العراقي » ، فقد نُصّ عليها في مستهل « قانون المجمـــع العلمي العراقي رقم (١٦٣ لسنة ١٩٧٨) » في الفقرة التاليـــة :

« بالنظـــر لاهمية التنسيق والتكامل بين المؤسســـات العلميـــة المتخصصة وذات المهمـــات المتشابهة ، ولمّـــا دلت عليه تجربة الرابطة السابقة من بعثرة للجهود والطاقات والخبرات لتعدّد المجامـــع العلمية في الوطن الواحد ، فقد ارتؤي وضع اطـــار تنظيمي موحّد لهذه المجامـــع ، يؤمّن التنسيق والتكامل فيما بينها ، مـــع الحفاظ على الغايات الوطنيـــة العلمية الاساسية التي قامت من اجلها المجامـــع السابقة » .

المجمع الاردني وتعريب تدريس العلوم

دفع مجمع اللغة العربية الاردني اخيرا الى الطبع ثلاثة كتب جديدة في : (الكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا) اضافة الى كتاب الرياضيات الذي ستنتهي طباعته قريبا جدا . واما الكتب الثلاثة الجديدة فستصدر عن المطبعة في نهاية شهر ايلول المقبل . وبذلك تكون هذه الكتب معدّة للاستعمال مع مطلع العام الاكاديمي الجديد .

وسيُتْبِع المجمع خلال شهر تموز المقبل الى المطبعة بكتاب خامس في الفيزياء . وهذه الكتب كلّها هي من الكتب التي تدرّس في السنة الاولى في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ؛ وكان المجمع قد الّف لجانا لترجمتها ، ضِمْنَ الحملة الكبرى التي يقوم بها من اجل تعريب تدريس العلوم ، واحلال اللغة العربية المحلّ اللائق بها ، باعتبارها لغة علم وحضارة .

وجدير بالذكر ان كلّ كتاب من الكتب الخمسة المذكورة ينتهي بمعجم صغير يشمل المصطلحات العلمية الواردة فيه بأصلها الانكليزي ومقابلها العربي ، تيسيرا لنشر المصطلح العلمي بين مدرسي العلوم المختلفة في الجامعات العربية .

وكان المجمع قد ابلغ المجامع الشقيقة والجامعات العربية بأسرها بترجمته لهذه الكتب الخمسة ، واهتمامه بتدريس العلوم بالعربية في الجامعات العربية . وقد تلقّى العديد من الطلبات من هذه الكتب من مختلف الجامعات ، ولا سيما من العراق ، والمملكة العربية السعودية ، وليبيا ؛ كما طَلَب قسمٌ كبير من الجامعات الاخرى نماذج من هذه الكتب عند صدورها ، من أجل تقرير موقفها .

والمجمع يأمل ان تكون الاستجابة لحملته القومية المخلصة عامة شاملة ، لاعزاز اللغة العربية ، واعادتها الى مكانتها القديمة لغة علم وحضارة .

تعريب التعليم العالي الجامعي

وجه رئيس مجمع اللغة العربية الاردني الدكتور عبد الكريم خليفه الكتاب التالي الى كلّ من رئيس الجامعة الاردنية ورئيس جامعة اليرموك بناء على قرار من مجلس المجمع ، يدعوهما فيه الى تعريب العلوم في الجامعتين باللغة العربية ، بدلا من الانكليزية . وذلك ضمن حملة المجمع الرامية الى دعم اللغة العربية ، واحلالها المحل اللائق بها باعتبارها لغة علم وحضارة ، وليس بها قصور عن استيعاب المصطلحات العلمية الجديدة .

وفي ما يلي نص الكتاب :

ابعث اليكم بخالص التحية والتقدير ، وبعد :

فان مجلس مجمع اللغة العربية الاردني ، قد ناقش السبل والوسائل المؤدية الى دعم اللغة العربية واغنائها ، والعمل على جعلها لغة العلم والحضارة والمعرفة في يومها هذا ، كما كانت في الامس الغابر .

وانطلاقا من الروح العلمية الهادفة التي ناقش بها المجلس هذا الموضوع السليم الاهمية ، قرّر المجلس الكتابة اليكم ، وانتم في موقع المسؤولية في هذا البلد العربي العزيز ، آملا ان تصبح اللغة العربية في جامعتكم الزاهرة هي لغة التدريس للعلوم المختلفة ، وان يتمّ ذلك في القريب العاجل ، بحيث تتخذ جامعتكم الموقرة زمام المبادرة والقيادة في هذا الاجراء الكبير الاهمية بين الجامعات العربية .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي ،،

رئيس المجمع الاردني

الدكتور عبد الكريم خليفه

وزيـر المواصلات الاردني يدعو للتعاون مع المجمـع ويكرم اللغـة العربية ويدعمها

قـام الدكتور سعيد التل ، وزيـر المواصلات وعضو مجمع اللغـة العربية الاردني ، بتوجيـه الكتاب التالي الى المديـر العام لمؤسسة المواصلات السلكيـة واللاسلكية ، من اجل دعم اللغـة العربية في المؤسسة ، والتعاون مع المجمـع في وضع مقابلات عربيـة للمصطلحات الاجنبية المستعملة فيهـا ، واستخدام هذه المصطلحات العربية بشكـل اساسي في جميـع مراسلات المؤسسة ومعاملاتها .

والمجمـع اذ يحيّي الدكتور سعيد التل على هـذه الخطوة الرائدة ، وعلى هذا الحرص على تكريم اللغـة العربية ودعمها ، ليرجو ان تقـوم الوزارات والدوائر والمؤسسات الاخرى جميعهـا بمثل هذا الاجـراء ، لتكون لغتنـا القومية هي الاساس في كـل معاملاتها .

وتقديـرا لهذا الموقف النبيل ، يُسُرّنا ان ننشر في ما يلـي نص كتاب السيد الوزيـر :

الرقـم — ١٩٩٣/١/١١
التاريخ — ١٣٩٩/٤/٢هـ.
الموافق — ١٩٧٩/٤/٢م.

عطوفـة المديـر العـام

الموضوع : استخدام المصطلحات الانجليزية

كثـيرا ما يلاحَظ استخدام المؤسسة للمصطلحات الانجليزيـة في مراسلاتها ؛ واعتقـد ان ذلك يعود إمّا الى عـدم المعرفة للمصطلحات العربية المقابلة لهـا ، او في حالة المعرفة ، يعود السبب الى « عـدم التآلف » على استعمالها بدلا من المصطلحات الانجليزيـة .

أنّ لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية وان واجبنا الوطني والقومي استخدام لغتنا العربية وتطويرها باستمرار ، لتسهيل اداء الاتصال في جميع مجالات العمل، علماً بأنها اثبتت وستثبت دائماً انها قادرة على النمو والتطور .

لِمَا تقدّم فاني اقترح اتباع الخطوات التالية ، او اية خطوات اخرى ترونها مناسبة لزيادة الاعتماد على اللغة العربية في مراسلات المؤسسة :

١ — أن يتم تعاونٌ فيما بين المؤسسة ومجمع اللغة العربية الاردني،لوضع قاموس مؤقت يجمع المصطلحات المستخدمة في المؤسسة وما يقابلها في اللغة الانجليزية ، بحيث يتم تشكيل لجنة لمتابعة جميع هذه المصطلحات ، والاتصال مع مجمع اللغة الاردني لاخراج هذا القاموس الى حيّز الوجود .

٢ — أن يتمّ استخدام المصطلح العربي بشكل اساسي في جميع مراسلات المؤسسة،الا في الحالات التي يُخشى اللبس فيها ، فيُكتب بجانب هذا المصطلح،وبين قوسين ما يقابله في اللغة الانجليزية .

٣ — أن يقوم معهد التدريب التابع للمؤسسة باستخدام المصطلحات العربية .

واقبلوا احترامي ،،،

وزير المواصلات
رئيس مجلس الادارة
محمد القل

التسميات الاجنبية على المحـــال التجارية

بنـــاء على قرار من مجلس المجمـــع ، بعث رئيس المجمـــع بالكتاب التالي الى السيد امين العاصمة ، يرجـــو فيه العمل على كتابة اسمـــاء عربية على الشركات والمحـــال التجارية الاردنية ، بدلا من الاسمـــاء الاجنبية التي تحتلّ مكان اللغـــة القومية في الشوارع والاســـواق . وسوف ينسخ من الكتـــاب كذلك الى الجهات الاخرى المعنيـــة .

والمجمـــع يرجو ان يكون لكتابه وقرار مجلسه الاستجابة الجديرة بهما ، والعناية بمكانة اللغـــة العربية العزيزة وتراثها المجيـــد .

وفي ما يلي نص الكتـــاب :

الرقـــم — ٨٢٥/٤/٣

التاريخ — ١٩٧٨/١٢/٢١م.

الموافق — ٢٢/محرم/١٣٩٩هـ.

معالي امين العاصمة المحترم

الموضوع — الاسماء الاجنبية على المحـــالّ العامة

يسر مجمع اللغـــة العربية الاردني، اكتب الى معاليكم، بملء الاسف والمرارة، حول موضوع يتعلّق بكرامة اللغـــة العربية ، وكرامة الأمـــــة من ورائها . واحب ان انقـــل اليكم ان وفود البلدان العربية التـــــي شاركت في ندوة اتحاد المجامـــع اللغوية العلمية العربية التي عُقِـــدَت بضيافة المجمـــع الاردني من ١٠/٣١ الى ١٩٧٨/١١/٣ ، قـــد لاحظت، بكل اسف، ان الاسماء الاجنبية على المتاجـــر والمحالّ العامة ، وكتابتها بحروف عربيّـــة ، في البلدان العربية عامـــة ، لا في الاردنّ فحسب ، انما هي اهانة الأمـــة كلّها في لغتها . والأمـــة التي تتهاون في كرامة لغتهـــا انما تتهاون بواجب من واجباتها القوميـــة ، وتدلّ على عـــدم ثقتهـــا بنفسهـــا .

ان الاسماء الاجنبية منتشرة في الاردن انتشارا واسعا جدا يدعو الى خيبة الامل في شعور المواطنين بالغيرة على لغتهم العربية ، لغة دينهم ولغة قوميتهم .

وتزداد الإساءة حين يجيء الى بلدنا اجنبيٌّ ممّن يعرفون العربية ، فيحاول ان يقرأ الاسماء على المتاجر والمحالّ العامة ، فيُعذر ما تتسم قراءته بالعربية ، لان الأسماء غريبة عن العربية ، ولا تدعو الى تصديق الاجنبي انه في بلد عربي .

والمجمع يعلم انكم تشاركونه الغيرة على كرامة اللغة العربية ، وتعلمون ان كرامة اللغة القومية هي من كرامة الأمة . ولذلك يناشدكم المجمع ان تقوموا بعمل حاسم يجعل المواطن يؤمن بلغته ، ويعتز بأمته ، ويحرص على قوميته ؛ فنرى هذه الاسماء الغريبة المخجلة تزول عن لافتات المتاجر والمحال العامة ، وبذلك يتسم المواطن بانه عربي ، في بلد عربي ، ويشعر الزائر الاجنبي بانه يزور بلدا عربيا يحترم لغته ويعتزّ بها ؛ ذلك ان اسماء المحال العامة في بلدنا هي بعضٌ من لون المواطن الحقيقي ، وجزءٌ من يقينه وغيرته من ايمانه بوطنه وقوميته .

وليس في هذا اي اعتداء على حرية المواطنين ، فحريتهم تبدأ من حيث تنتهي حرية المجموع . والمواطن الذي يُعتدي على لغته امام هذا الاعتداء المبين ، من الخير ان يُحِدَّ القانونُ من حريته ليحفظ حرية الأمة وكرامتها .

وتفضلوا بقبول احترامي ،،،

رئيس المجمع

الدكتور عبد الكريم خليفة

ضمن اعمال التعريب التي يقوم بها المجمع ، صدر هذا العام كراسان هما :

١ ـ تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها .

٢ ـ مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف .

وهما اول كتابين علميين يُصدرهما المجمع ؛ وقد تعاون على وضع الكتاب الاول مع مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ، ومع عدد من العلماء والخبراء الاردنيين ؛ وتعاون في الثاني مع بعض الخبراء من الجامعة الاردنية ، والبنك المركزي ، ووزارة الصناعة والتجارة .

وقد وُزّع الكتابان على المجامع الشقيقة ، والجامعات العربية ، وكثير من الجهات العلمية والدوائر المعنية في العالم العربي .

ويناقش مجلس المجمع في الآونة الحاضرة مجموعات اخرى من المصطلحات المستعملة في الدوائر الرسمية ، تمهيدا لاقرارها واصدارها في كراسات اخرى ، او مشروعات معاجم ، املا في اقرارها من قِبَل اتحاد المجامع لاجل توحيدها في العالم العربي .

مجلة
البحوث والدراسات العربية

تصدر سنويا عن معهد البحوث والدراسات العربية

صدر العدد الاول من المجلة في مارس (آذار) ١٩٦٩ .

— هيئة تحرير المجلة يسرها ان تدعو الباحثين والاساتذة من اعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية وغيرهم لنشر بحوثهم ودراساتهم العلمية في المجلة وخاصة في المجالات المتعلقة ببحث ودراسة المشكلات العربية المعاصرة من جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والقانونية . كما تعنى المجلة ايضا بابراز الملامح الرئيسية للأدب العربى المعاصر وبخاصة مايكشف منها الروابط الفكرية بين شتى اقطار الوطن العربى الى جانب اهتمامها الخاص بالدراسات الفلسطينية .

— ترجو هيئة التحرير من السادة الاساتذة الذين يرغبون في نشر ابحاثهم باللغة العربية ان يرفق كل منهم ببحثه ملخصا بلغة اوروبية حديثة فيما لا يزيد عن الف كلمة ، كما يرجى ايضا من يرغب في نشر بحثه بلغة اوروبية حديثة ان يقدم ملخصا باللغة العربية بما لا يزيد ايضا عن الف كلمة ، ويراعى في الحالين ان يتراوح المثال او البحث بين ستة آلاف وثمانية آلاف كلمة .

— ترسل كافة المكاتبات والابحاث المتعلقة بالمجلة على العنوان التالى :

الاستاذ الدكتور محمد صفى الدين ابو العز
رئيس معهد البحوث والدراسات العربية
(١ شارع الطلمبات ـ جاردن سيتى ـ ص.ب ١١٦ القاهرة)

— تقدم ادارة المجلة لكل من السادة المشتركين في [illegible] على سبيل الاهداء العدد الذى نشر به البحث بالاضافة الى [illegible] من البحث .

— كافة الابحاث والدراسات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تحمل بالضرورة وجهة نظر المعهد او اية جهة اخرى غير رأى صاحب البحث .

— قيمة العدد ١ر٥٠٠ جنيه مصرى أو ٤ دولارات امريكية بما فى ذلك رسوم البريد .